

“

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

”

“

جامعة محمد خيضر بسكرة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم النفس وعلوم التربية

المحاضرة الثالثة: التفاعل الصفوي وأشكاله

”



من إعداد د.  
ريان حوجو

# التفاعل الصفّي



▶ المقصود بالتفاعل البيداغوجي أو الصفّي هو حدوث اقتناع وتجاوب نفسي بين طرفي العملية التعليمية/التعلمية لاستجابة الطرف الثاني المعرفية والسلوكية للطرف الأول وللتأثر به.

▶ يمثل التفاعل البيداغوجي عنصرًا مهمًا في العملية التعليمية/التعلمية، حيث يعكس العمق والحيوية التي تكتسبها المعلومات والخبرات المنقولة للمتعلم، ويعكس المدى البعيد لأثر المتربي استيعابًا وتطبيقًا. يتأثر التفاعل الاجتماعي في الصف بالبيئة الصفية وعدد التلاميذ واتساع الصف والإمكانات. ويعتمد تفاعل المعلم والتلاميذ على عدة عوامل أهمها:

أ. أحكام المعلمين وتقديرهم لطلابهم. هناك أربع اتجاهات في هذا الجانب:

اتجاه التعلق بتلميذ ما.

اتجاه الاهتمام بتلميذ ما.

اتجاه اللامبالاة بتلميذ ما.

اتجاه النبذ.



ب. جاذبية التلاميذ ومظهرهم الخارجي

ج. المستوى الاقتصادي، الاجتماعي للطلاب.

د. أثر توقعات المعلم

هـ. أثر جنس المعلم والتلاميذ

و. أثر سلوك التلاميذ الصفي



# تفاعل التلاميذ مع بعضهم بعضًا



## أهمية التفاعل الصفّي:

يعتمد نجاح العملية التعليمية بدرجة كبيرة على طبيعة التفاعل بين المعلم وطلابه، وبين الطلاب أنفسهم أيضًا ففي بعض الأحيان يحدث هذا التفاعل بطريقة طبيعية وفي أحيان أخرى لابد من إجراء التعديلات لتوفيره. يعتبر كثير من التربويين موضوع التفاعل الصفّي في العملية التربوية من أهم الموضوعات التي يجب أن يعيها كل من الموجه التربوي والمعلم والتلميذ وذلك للأسباب التالية:

- يعول على التفاعل الصفّي في التخطيط للتعليم والتعلم وفي تنفيذ وتقويم ما خطط له.
- للتفاعل الصفّي أهمية في عمل المعلم فبعد أن كان ملقنًا يصبح موجهًا ومنظمًا ومرشدًا أما الطالب فقد أصبح مشاركًا بعد أن كان متلقيًا فقط.

- يطور التلاميذ في عملية التفاعل الصفّي أفكارهم وآراءهم بعناية المعلم الذي يحرص على رفع مستواهم وارتقائهم.
- يزيد حيوية التلاميذ في الموقف التعليمي، إذ يعمل على تحريرهم من حالة الصمت والسلبية والانسحابية إلى حالة البحث والمناقشة وتبادل وجهات النظر في القضايا التي تهمهم وتلبي حاجاتهم.
- يساعد التلاميذ على تطوير اتجاهات ايجابية نحو الآخرين ومواقفهم، وآراءهم فيستمعون لرأي الآخر ويحترمونه.



# أشكال التفاعل الصفّي

يوجد نمطين من التفاعل هما : التفاعل اللفظي وغير اللفظي.

► التفاعل الصفّي اللفظي:



هو عملية ديناميكية متحركة مستمرة تدفع بالتلاميذ إلى الإقبال على التعلم وتتيح للمعلم فرصًا كثيرة للعطاء والإبداع. ويغطي أحيانًا 70% من وقت النشاط الصفّي الإجمالي أو أكثر.

عرفه الدويك بأنه الكلام الذي يجري داخل غرفة الصف، سواء كان كلام المعلم أم كلام التلميذ.

إذا طغى على المعلم في تفاعله مع طلابه أسلوب المحاضرة وإعطاء التعليمات والأوامر والإرشادات سمي معلمًا مباشرًا أما إذا لجأ المعلم إلى أسلوب الحوار والمناقشة وأفسح أمام تلاميذه الفرص لكي يتحدثوا ويسألوا ويعبروا عن حاجاتهم وانفعالاتهم وشجعهم على ذلك ومدحهم وتقبل مشاعرهم فإن المعلم يسمى غير مباشر. وقد وجد العلماء أن انتباه التلاميذ يتشتت في حالة المعلم الذي يميل سلوكه إلى المباشرة.

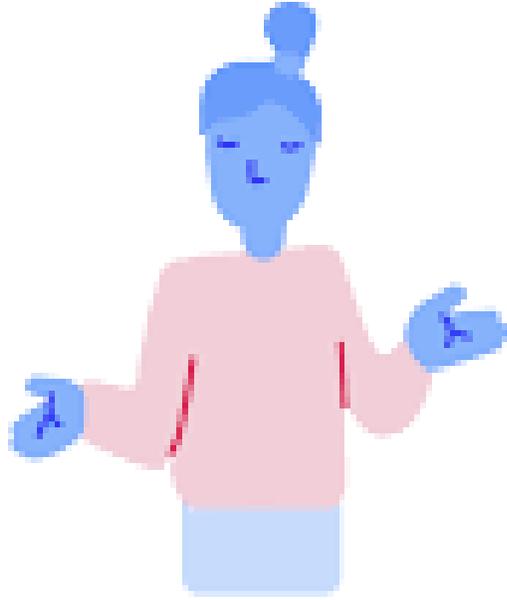
نمط التفاعل وحيد الاتجاه

نمط التفاعل متعدد  
الاتجاهات

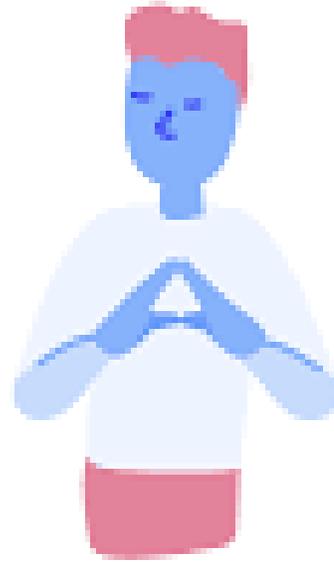
# التفاعل الصفي غير اللفظي:



قوي



جدير بالثقة



مسترخي



واثق

تقوم القناة البصرية بدور أساسي في التواصل والتفاعل بصفة عامة والتواصل والتفاعل البيداغوجي بصفة خاصة. ذلك أن فعل التفاعل بين مدرس وتلاميذ لا يوظف فقط نسقا لغويا منطوقا فحسب، بل إنه يستعمل نظاما من الإشارات والحركات والإيماءات التي تندرج فيما نسميه بالتفاعل غير اللفظي وهو:

مجموع الوسائل الاتصالية الموجودة لدى الأشخاص والتي لا تستعمل اللغة الإنسانية. وتستعمل لفظة التفاعل (التواصل) غير اللفظي للدلالة على الحركات وهيئات وتوجهات الجسم".



# يساعدنا التفاعل المرئي على تحديد الجوانب التالية:

تحديد المؤشرات الدالة عن  
الانفعالات والعلاقات الوجدانية بين  
المدرس والتلاميذ.

تعزيز الخطاب اللغوي وإغناء الرسالة عن  
طريق تدعيمها بالحركات ضمان  
استمرارية التواصل والتفاعل بين المدرس  
والتلاميذ.

